

المحاضرة ٩ لمقرر قضايا بحثية ٣

إعداد الباحث : سعد الدوسري



قضايا بحثية ٣

المحاضرة ٩

التمهيد للمحاضرة ٩



استكمالاً للتكليف الأسبوعي الثامن، الذي تناول إعداد مقترح بحثي متكامل من خلال تحديد مشكلة الدراسة وبناء إطارها النظري والمنهجي، يمثل التكليف التاسع مرحلة أكثر عمقاً في تنمية مهاراتي البحثية. يتمثل ذلك في تحليل إحدى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثي، بهدف تعزيز قدرتي على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، وتقييم مدى ملاءمة النظريات المستخدمة في تفسير الظواهر المرتبطة بالسلوكيات التنظيمية في بيئة الطيران.

استكمالاً للتمهيد

في هذا السياق، لا يقتصر دوري على عرض الدراسات السابقة، بل يمتد إلى تقديم تحليل نقدي يُبرز مدى كفاءة النظريات في تفسير النتائج، ويساعدني في بناء نموذج بحثي متكامل لدراستي الحالية. من هنا، اخترت دراسة حديثة في مجال القيادة والسلامة في قطاع الطيران، لأحللها نقدياً في ضوء نظرية القيادة التحويلية، بما يعمق فهمي العلمي للعلاقة بين القيادة وسلوكيات السلامة، ويدعم تطوير الإطار النظري لدراستي.

أهداف المحاضرة

- عرض الدراسة المختارة
- النظرية المستخدمة
- الإطار النظري للدراسة
- التحليل النقدي للدراسة
- الربط بموضوع دراسي
- الخاتمة
- المرجع



Chapter

عنوان الرئيسي للمحاضرة

عرض الدراسة المختارة.

Safety-Oriented Leadership and Safety Behaviors in Aviation Organizations.

القيادة الموجهة للسلامة وسلوكيات السلامة في المنظمات الجوية.

Yang, C. (2024).

Journal of Air Transport Management

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر القيادة الموجهة للسلامة على سلوكيات العاملين في المنظمات الجوية، مع التركيز على العلاقة بين القيادة وسلوكيات الالتزام والإبلاغ عن المخاطر. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تحليلها إحصائيًا لاختبار العلاقات بين المتغيرات. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة الموجهة للسلامة وسلوكيات السلامة لدى العاملين، مما يبرز أهمية الدور القيادي في تعزيز الأداء الآمن داخل بيئة الطيران، ويوضح أن ممارسات القيادة الفعالة تُسهم في رفع مستوى الالتزام بالسلوكيات التنظيمية الآمنة.



تم اختيار الدراسة التالية للتحليل:

استندت الدراسة إلى نظرية القيادة التحويلية، والتي تعد من أكثر النظريات ملائمة لتفسير سلوكيات العاملين في البيئات التشغيلية المعقدة وعالية الخطورة. تركز هذه النظرية على قدرة القائد في إلهام العاملين وتحفيزهم، وتعزيز القيم التنظيمية، وتطوير رؤيتهم الجماعية نحو الأهداف المشتركة، وهو ما من شأنه ترسيخ ثقافة السلامة وتعزيز الالتزام بالسلوك الآمن داخل بيئة العمل.

الإطار النظري للدراسة.

يستند الإطار النظري للدراسة إلى افتراض وجود علاقة مباشرة بين القيادة التحويلية وسلوكيات السلامة، حيث ترى الدراسة أن القيادة الموجهة للسلامة تؤثر بشكل مباشر في سلوك العاملين. ويعكس هذا الإطار توجهاً بحثياً حديثاً يربط بين القيادة والسلوك التنظيمي في البيئات المعقدة، مثل قطاع الطيران، ويوضح كيف يمكن للقيادة التحويلية أن تلعب دوراً محورياً في تعزيز الأداء الآمن من خلال التأثير في القيم والممارسات اليومية للعاملين.



النظرية المستخدمة

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين القيادة وسلوكيات السلامة، ويلاحظ أن هذا التأثير يرتبط بالدور التحفيزي للقائد في تعزيز الالتزام التنظيمي. وتعد هذه الدراسة ذات أهمية علمية، لكونها تناولت تطبيق القيادة في بيئة تشغيلية عالية الخطورة، مما يسهم في تفسير سلوكيات السلامة في سياق معقد.

ومع ذلك، ألاحظ أن الدراسة ركزت بشكل رئيسي على التأثير المباشر للقيادة، دون الخوض في تحليل المتغيرات الوسيطة مثل ثقافة السلامة والعوامل البشرية. يعد هذا قصوراً نظرياً، حيث تشير الأدبيات الحديثة إلى أن سلوكيات السلامة تتشكل عبر تفاعل معقد بين القيادة، والثقافة التنظيمية، والعوامل الفردية والجماعية.

من وجهة نظري، فإن الاعتماد الحصري على القيادة في تفسير السلوكيات التنظيمية قد لا يكون كافياً، نظراً للطبيعة الديناميكية والمعقدة للبيئة التشغيلية في قطاع الطيران. لذلك، أرى ضرورة تبني مدخل تكاملي يجمع بين القيادة والعوامل التنظيمية والثقافية والسلوكية. كما أن القائد التحويلي لا يقتصر دوره على التوجيه، بل يسهم في تشكيل الإدراك الجماعي لأهمية السلامة، وبناء ثقافة داعمة من خلال التواصل الفعال وتطوير سياسات واضحة.

تظهر أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في تناولها العلاقة بين القيادة والسلوك الآمن في بيئة عالية الخطورة، مما يمنحها قيمة تفسيرية واضحة. ومع ذلك، فإن الاقتصار على تحليل الأثر المباشر للقيادة يعد محدوداً، إذ أن سلوكيات السلامة تتأثر كذلك بثقافة السلامة والعوامل البشرية والأنظمة التنظيمية. ومن هنا تبرز القيمة العلمية للدراسة في تأكيدها على أهمية القيادة، وفي الوقت ذاته الكشف عن الحاجة إلى نموذج أكثر تكاملاً يربط القيادة بمتغيرات وسيطة أوسع.



التحليل النقدي للدراسة

يدعم هذا التحليل توجه دراستي الحالي، خاصة فيما يتعلق بأهمية القيادة في تعزيز سلوكيات السلامة. إلا أن الدراسة المحللة ركزت على التأثير المباشر للقيادة، دون إعطاء اهتمام كافٍ للمتغيرات الوسيطة أو المعدلة مثل مناخ السلامة والدعم التنظيمي، وهو ما اعتبره فجوة بحثية ينبغي معالجتها. لذلك، تهدف دراستي إلى دمج متغيرات وسيطة كالعوامل البشرية وثقافة السلامة في النموذج المقترح، بما يسمح باختبار الأثر غير المباشر للقيادة التحويلية على السلوكيات التشغيلية الآمنة. وتمثل هذه المقاربة استجابة لحاجة ماسة في الأدبيات إلى تطوير نماذج بحثية أكثر شمولية تعكس التعقيد الواقعي لبيئة الطيران، خاصة في سياق شركات الطيران بالدول النامية، حيث تتسم البيئة التشغيلية بتحديات تنظيمية وثقافية إضافية.



الربط بموضوع دراستي

يتضح من هذا التحليل أهمية توظيف الأطر النظرية في الدراسات السابقة ليس فقط كأداة تفسيرية، بل كأساس لفهم العلاقات بين المتغيرات في البيئات المعقدة. وقد نجحت الدراسة في توظيف مفاهيم القيادة التحويلية في تفسير سلوكيات السلامة، إلا أن تكاملها مع متغيرات أخرى كالعوامل البشرية وثقافة السلامة سيعزز من شمولية ودقة التفسير.

إن الربط بين النظرية والتطبيق العملي يساهم في بناء نماذج بحثية أكثر واقعية وقابلية للتطبيق، وهو ما أسعى إليه في دراستي عبر تطوير نموذج بحثي يدمج الأبعاد القيادية والتنظيمية والسلوكية. وتبقى الدراسة قيد التحليل نقطة انطلاق مهمة، لكنها لا تقدم تفسيراً متكاملاً، مما يستدعي تطوير نماذج بحثية أكثر شمولية.

يمثل هذا التحليل خطوة محورية في مسار بناء الإطار النظري لدراستي، إذ يعزز التكامل بين النظرية والممارسة في مجال القيادة والسلامة الجوية، ويمهد للانتقال إلى مرحلة إعداد الدراسة النهائية بصورة أكثر تكاملاً وعمقاً.



الخاتمة

Yang, C. (2024). Safety-oriented leadership and safety behaviours in aviation organizations. Journal of Air Transport Management.



المرجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

